



صوت الجنوب/2009-04-16

مصرع 3 وإصابة 20 من أبناء ردفان في مسيرة «الغضب»

ردفان «الأيام» خاص

أفاققت مدينة الحبيلين بردفان محافظة لحج صباح أمس على هدير المجنزرات والعربات والأطقم العسكرية التي انتشرت قبل بزوغ الشمس على كافة المداخل والمنازل والأحياء السكنية وأمام المباني والمرافق الحكومية، وفرضت حصاراً على مدينة الحبيلين.



بيدره بن حسين الداعري بمستشفى النقيب

وأقامت نقاط تفتيش على كافة المداخل والمنازل المؤدية إلى المدينة، وشوهت الأطقم العسكرية ودوريات الجند الراجلة لقوات مكافحة الشغب المدججة بالأسلحة والمقنابل والمهازوات تجوب شوارع المدينة للحيلولة دون وصول المواطنين إلى مدينة الحبيلين للمشاركة في التظاهرة الكبرى التي أطلق عليها (مسيرة الغضب واستعادة الكرامة) التي دعا إليها أبناء ردفان للتعبير عن رفضهم واستنكارهم الاستحداثات العسكرية.



وتمكن الآلاف من أبناء ردفان ويافع والضالع من اختراق الحواجز الأمنية
بصدور عاربية غير عابئين بفوهات الأسلحة الموجهة إلى صدورهم.



العسكرية ورفع النقاط العسكرية المستحدثة منذ ما بعد أبريل 2008، من كافة المدن والمحافظات الجنوبية، انطلقت من جولة الحبيبين العليا (مفرق يافع) وسلك المتظاهرون خط الطريق العام وتوقفت حركة سير المركبات على الطريق.

وبلغت التظاهرة ذروتها أمام بوابة كلية التربية ردفان حينما خرج جميع طلاب الكلية من القاعات الدراسية وانضموا إلى موكب المتظاهرين الذي لم يسجل أي أعمال شغب أو فوضى أو أي إطلاق نار منذ انطلاقه حتى وصوله أمام الشارع المتفرع من الطريق العام باتجاه مستشفى ردفان العام، رغم وجود أعداد كبيرة من الجنود والأطقم العسكرية المتابعة للأمن العام بالقرب من المتظاهرين.



قل أحد المصابين إلى المستشفى، وقال شهود عيان: بينما كان المتظاهرون في طريق سيرهم فوجئوا بقوات الأمن المركزي والنجدة وكزة منذ جولة المستشفى وعلى امتداد الشارع العام وبالتحديد المنطقة أمام سوق القات تقوم بإطلاق الرصاص الحي وقذابل الغاز المسيلة للدموع عليهم بشكل مكثف وبطريقة عشوائية، فاندلعت على أثرها مواجهاات ساخنة، قام المتظاهرون خلالها برشق الجنود بالحجارة.



صوت من من المظاهرة

وقد تعدت المواجهات التي تشوآح المداخلية والأحياء السكنية ومحيط مستشفى ردفان الحام وأثارت الخوف والمهلع والفرع في نفوس النساء والأطفال، وألقت المدراس أبوابها وتعطل عمل كافة المرافق الحكومية، كما شوهت المحال التجارية مغلقة منذ الصباح، وطال المرصاص عددا من المنازل، خاصة الواقعة في محيط مستشفى ردفان العام الذي لم يسلم هو الآخر من رصاص قوات الجيش، فقد سقط خلال تلك المواجهات عدد من القتلى والمجرى بين صفوف المتظاهرين، إضافة إلى تعرض ثلاثة من جنود الأمن المركزي لإصابات مختلفة، بينهم جندي إصابته خطيرة، تبين فيما بعد أنه توفي، خاصة أن الجنود الذين أصيبوا برصاص (لم يعرف مصدره) قد تم نقلهم مباشرة إلى مستشفى ابن خلدون بلحج، ولم يتم إسعافهم إلى مستشفى ردفان العام.



جانب من المتظاهرين
 باستثناء جنبي واحد قام المواطنون بإسعافه بعد هروب زملائه الذين تركوه
 يذوق على الرصيف، ولم يتسع قسم الطوارئ بمستشفى ردفان العام
 لاستقبال الجرحى، فاضطر الأطباء والعاملون الذين بذلوا جهوداً مضنية
 يستحقون عليها الشكر والتقدير إلى فتح المكاتب والأقسام الأخرى
 لاستيعاب المصابين وإجراء الإسعافات الأولية لهم، وشهد عدد كبير من
 المواطنين في طوابير للتبرع بالدم لإخوانهم المصابين ما جعل مبنى
 المستشفى وساحاته الأمامية هدفاً لرصاصة وقذابل قوات الأمن المركزي
 الذين طالت رصاصاتهم أحد العاملين الصحيين أثناء خروجه إلى بوابة
 المستشفى لاستقبال إحدى الحالات المصابة هو المساعد الصحي عمار
 محمد عبدالله الذي أصيب بطلق ناري سكن أعلى مؤخرته».



بعد اصابتها باختناق قنابل مسيلة للدموع وبحسب آخر الإحصائيات التي حصلت عليها «الأيام» حتى مساء أمس فقد بلغ عدد الشهداء الذين سقطوا برصاص قوات الأمن المركزي والمنجدة ثلاثة شهداء هم ماجد حسين ثابت (25 عاما) أصيب برصاصة في القلب، وحيدر بن حيدر نصر (52 عاما) أصيب برصاصة في البطن، وامرأة تدعى لول أحمد بن أحمد (27 عاما) توفيت متأثرة بالاختناق جراء استنشاقها غازات القنابل المسيلة للدموع بينما كانت واقفة أمام بوابة مستشفى ردفان العام، فيما بلغ عدد المصابين 20 مصابا، جميعهم أصيبوا بالرصاص الحي، ووصفت إصابات بعضهم بالمتوسطة، وقد حصلت «الأيام» على أسماء المصابين الذين تم إسعاف بعضهم إلى مستشفيات لحج وعدن.

والمصابون هم: طلال ناجي ردمان، حمود عسكر جابر، راجح سلام مقبل، عادل سعيد ثابت، مهدي علي محمد، عبدالله مثنى صالح، قاسم أحمد المطليبي، رامي زين ثابت، محمد سعيد بن سعيد، جابر صالح جابر، عبدالفتاح حسين صايل، عمار محمد عبدالله، فضل صالح الزريبي، بكيل سعيد يوسف، خطاب فيصل عبدالحميد، أيمن صالح محسن، مروان هادي حسن، إضافة إلى طفل يدعى محمد فضل كرامة (عام واحد) أصيب بشظية فوق العين، كما أصيب ثلاثة من جنود الأمن المركزي بإصابات مختلفة، ووصفت إصابات اثنين منهم بالمخطيرة، جراء إصابتهم بوابل من الرصاص، أحدهما أصيب بنحو 4 طلقات.



أب يقبض على يده لوقف تزييف الدم

كما شهد قبيل الربوة لقاء موسعا حضره عدد كبير من قيادات ونشطاء الحراك اليمني وعدد من المشايخ والأعيان والشخصيات الاجتماعية والسياسية والحزبية، كرس للوقوف أمام هذه المتداعيات، وعبرت كافة الأوساط السياسية والحزبية والمقبولية وكافة مكونات الحراك المسلمي بمديريات ردفان عن إدانتها واستنكارها هذه المجزرة المرتكبة بحق المواطنين العزل، وطالبوا بسرعة القبض على من أمر و نفذ إطلاق النار، وتقديمهم للقضاء لينالوا جزاءهم، كما طالبوا بسرعة رفع كافة النقاط العسكرية المستحدثة.

على صعيد متصل عقد بمبنى الأمن العام عصر أمس لقاء موسع حضره الأخوة علي حيدرة ماطر أمين عام محلي المحافظة والعميد محمد عبدالله حيدر والعميد ثابت جواس والمديرون العامون لمديريات ردفان الأربعاء ومديرو الأمن وعدد من أعضاء محلي المحافظة وأعضاء محلي ردفان كرس للوقوف أمام هذه المتداعيات.

وعلمت «الأيام» أنه تم المتطرق في اللقاء إلى التوجيهات الرئاسية برفع كافة

الاستحداثات العسكرية واعتماد المذنبين قتلوا شهداء، ومعالجة الجرحى على نفقة الحكومة وتشكيل لجنة للتحقيق في القضية، وضرورة رفع كافة المظاهر المسلحة.

وأفادت «الأيام» مصادر مطلعة بأنه لم يتم حتى ساعة كتابة الخبر تنفيذ أي بند من بنود التوجيهات الرئاسية التي تم مناقشتها في الاجتماع، وعلى أثر ذلك فقد أقر مشايخ وأعيان وأبناء ردفان إقامة مسيرة كبرى صباح اليوم الخميس بمدينة الحبيلين تنديدا بالمجزرة، ودعا أبناء ردفان كافة أبناء المحافظات الجنوبية للمشاركة في هذه المسيرة.



صاب بطلق ناري اخترق جهة القلب

وأبلغ الزميل وضاح عبدالكريم بأنه تعرض للإيقاف والتفتيش من قبل قوات مكافحة الشغب أثناء تغطيته كباقي الصحفيين الأحداث التي شهدتها ردفان

ظهر أمس .

وأوضح أن أفراد قوات مكافحة الشغب الذين قاموا بتفتيشه صادروا هاتفه الجوال وكالوا له التهديدات والمشتائم ما دفعه إلى التوجه إلى إدارة أمن ردفان للإبلاغ عن الواقعة لكنه فوجئ هناك برفضهم تقييد البلاغ، محملاً الأجهزة الأمنية مسؤولية ما قد يترتب على ذلك.

[المنتدى السياسي بالضغط هنا](#)